

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3115 @ ورجع الى حديثه عن يزيد بن أبي الصلت التميمي عن أشياخ منهم أن معاوية كان ضرب يومئذ يعني صفين لحمير سهمهم على ثلاث قبائل على ربيعة ومذحج وهمدان فلما وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع قبحك ا [من سهم كرهت الضراب اليوم ثم أقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد ا [بن عمر بن الخطاب في أربعة آلاف من رجال أهل الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي حذاء ميمنة أهل الشام وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة أهل العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعبيد ا [بن عمر بخيلهم ورجلهم حملة شديدة فتضعضت رايات ربيعة وثبتوا إلا قليلا منهم ثم أن أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس شدة شديدة وعبيد ا [بن عمر يحرضهم فثبتت له ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا وصاح خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا فكان معهم من عنزه أربعة آلاف بصفين .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن أبي محمد عبد ا [بن أحمد بن أحمد الأديب قال أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال أخبرنا أبو علي بن شاذان قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن اسحاق الطيبي قال حدثنا عمر بن سعد في اسنادة قال وكان معاوية قد نذر سبي نساء ربيعة وقتل المقاتلة فقال في ذلك خالد بن المعمر .

(تمنى ابن حرب نذره في نساءنا % ودون الذي يرجو سيوف قواضب) .

(وتطلب ملكا أنت حاولت خلعه % بني هاشم قول امرء هو كاذب) .

قلت لا يظن بمعاوية رضي ا [عنه أنه ينذر سبي نساء المسلمين أو يستحل ذلك وهذا من وضع

نصر بن مزاحم وا [أعلم